أولياء الأمور.. وبعض القواعد التربوية في استخدام التليفزيون

هناك بعض القواعد المحددة التي يسهل اتباعها في المنازل، بشأن مشاهدة أطفالهم للتليفزيون، وهي تزيد من فائدة مشاهدتهم له، وتقلل من الجوانب السلبية التي تحدث الآن. هذه القواعد هي:

١- كونوا متأكدين دوماً أن أطفالكم لديهم سبب جيد ومحدد لمشاهدة ما يبغون مشاهدته، وإذا لم يكن لديهم هذا السبب، أو فكرة واضحة ومحددة عما يشاهدون فبادروا فوراً إلى إغلاق الجهاز.

٢- ينبغي أن تصروا على أن يشاهد أطفالكم برنامجاً واحداً في الجلسة الواحدة، إذ إنه من النادر جداً أن نجد برنامجين يستحقان المشاهدة يذاعان واحداً وراء الآخر

مباشرة، ومن هنا ينبغي أن تقللوا -قدر المستطاع- من عملية استمرار المشاهدة.

٣- تدخلوا للحد من «المشاهدة التلقائية Spontaneous Viewing»، وخططوا لجلسات مشاهدة لكل أفراد العائلة مسبقاً، حيث إنه بدون التخطيط.. بل بدون وضع جدول للمشاهدة، يصبح من الصعب ضبط عملية المشاهدة وطول مدتها.

٤- ينبغي أن يكون هناك واحد من أولياء الأمور ليتقاسم المشاهدة مع طفله أو أطفاله، إن هذه القاعدة وحدها يمكن أن تكون ثورة في عالم مشاهدة التليفزيون للأطفال، بل ولاستخدام التليفزيون عامة في الولايات المتحدة الأمريكية.

٥- فتشوا عن برنامج واحد -على الأقل- يكون ممتازاً، كل أسبوع، واجعلوا منه خبرة طيبة يستفيد منها الأطفال، بحيث يمكن أن يثار -بعد مشاهدته- عدد من الأسئلة، أو أن تنظم رحلة إلى الخلاء، أو زيارة المكتبة أو غيرها.

٦- راقبوا جيداً ما يشاهده أبناؤكم. إن البعض منكم قد يصابون بالدهشة حين يفعلون ذلك، وكونوا إيجابيين بالتدخل إذا تطلب الأمر ذلك.

٧- لا تستعملوا التليفزيون، أقصد مشاهدة التليفزيون، عقاباً أو ثواباً، إن معظم الأطفال لديهم تقدير خاص له، فلا تعملوا على زيادة هذا التقدير، ولا تدفعوهم نحو الرغبة فيه أكثر.

٨- كونوا نمادج طيبة لأبنائكم، وراقبوا أنفسكم وحاسبوها فيما تشاهدون على الشاشة الصغيرة، واسألوا أنفسكم -بأمانة- عن البرامج التي تسمحون لأنفسكم بمشاهدتها.. وفكروا.

٩- شجعوا غيركم على فكرة تدريس التليفزيون في مدارس مجتمعاتكم المحلية، حيث إنها لم تصبح فكرة شائعة بالقدر الكافي بعد.